

## المنطقة وخطوط الاشتباك الأخطر.. الكيان يُراجع نتائج الميدان والمقاومة اللبنانية توسع «إنذارات الإخلاء ونمط القنص»



ماذا الآن؟ سؤال يستمر، كما هو سؤال: ماذا بعد؟ حيث لا شيء آخر سوى التصعيد ومزيد من التصعيد، ولا يهم هنا كل ما يقال عن معادلات وقواعد اشتباك تمنع قيام الحرب الموسعة، كما لا يهم ذلك الحديث عن أن المنحى العام للميدان يسير نحو خط النهاية

بصورة حتمية خلال أسابيع قليلة مقبلة بفعل تراكم «النتائج» التي ستعمل على إغلاق الميدان.. أما هذه النتائج فلا تزال غير موثوقة، أو لنقل غير واضحة وغير مفهومة وغير منطقية، رغم أن الجميع تقريباً يتحدث عنها، بينما الوقائع تؤكد أن الميدان

تجاوز خطأ جديداً أشد خطراً (والحديث هنا عن إيران والكيان الإسرائيلي).. وقد يكون مرد «حديث النتائج» محاولة للضغط أو لإشاعة نوع من وجوب التسليم خصوصاً عندما يكون الحديث أميركياً والهدف إسرائيلياً.

2

## محاصيل غير إستراتيجية تنعش قطاع الصادرات السوري



أكثر من ٧٧ ألف طن، بزيادة ٣٢ ألف طن عن الموسم الماضي، منوهاً بأنه أعلى إنتاج حققته البلاد وفق إحصائيات وزارة الزراعة بمساحة إجمالية ٦٥ ألف هكتار.

كشف مدير مكتب الفستق الحلبي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس يونس الحمدان أن تقديرات الإنتاج من محصول الفستق الحلبي للموسم الحالي وصلت إلى

5

## «الوظائف وتكاليف المعيشة».. الأكثر تأثيراً في أصوات الناخبين الأميركيين.. جدل حول من سينهض باقتصاد أميركا؟



السياسات الاقتصادية المحافظة ويفضلون خفض الضرائب والحد من الإنفاق الحكومي لتعزيز السوق الحرة، إذ يعتقدون أن هذه السياسات تساعد على خلق الوظائف والقضاء على البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي.

الاقتصاد دائماً على رأس قائمة أولويات الناخبين.. ومع احتدام السباق الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية يبرز الاقتصاد كعامل رئيسي في جذب أصوات الناخبين.. وخلال الأيام القليلة القادمة تسارع مراكز الاستطلاع إلى فرز الأصوات حسب المواقف الاقتصادية للحزبين الديمقراطي والجمهوري.. وفي هذا السياق رصدت صحيفة تشرين مجموعة من التقارير واستطلاعات الرأي التي تبين التفاوت مابين مواقف الحزبين من القضايا الاقتصادية. يقول الخبير الاقتصادي أنس نغنج: تباينت مواقف الحزبين الجمهوري والديمقراطي الأميركيين إزاء السياسات الاقتصادية بين ترامب وهاريس.. حول من سينهض باقتصاد أميركا؟ حيث يميل الجمهوريون إلى دعم

3

## خطة لإصلاح ٢٠ باصاً.. «النقل الداخلي»: زيادة تواتر الباصات المخدومة لكراجي البولمان والعباسين | 4

4 «السورية للسياحة» تخطط لإطلاق منتج جديد مواز لـ«لابلاج» اللاذقية

5 أقساط التأمين تنمو بنسبة ١٠٨٪ والتعويضات ١٧٪ في تسعة أشهر

7 «الأغنية السريانية» من ملحمة جلامش حتى زمننا الحالي



أسر سورية وافدة من لبنان بضيافة المجتمع المحلي تناشد المجتمع الدولي للمساعدة

6

# المنطقة وخطوط الاشتباك الأخطر.. الكيان يُراجع نتائج الميدان والمقاومة اللبنانية توسع «إنذارات الإخلاء ونمط القنص»

■ تشرين - مها سلطان

ماذا الآن؟.. سؤال يستمر، كما هو سؤال: ماذا بعد؟ حيث لا شيء آخر سوى التصعيد ومزيد من التصعيد، ولا يهم هنا كل ما يقال عن معادلات وقواعد اشتباك تمنع

قيام الحرب الموسعة، كما لا يهم ذلك الحديث عن المنحى العام للميدان يسير نحو خط النهاية بصورة حتمية خلال أسابيع قليلة مقبلة بفعل تراكم «النتائج» التي ستعمل على إغلاق الميدان.. أما هذه النتائج فلا تزال غير موثوقة، أو لنقل غير واضحة وغير مفهومة وغير منطقية،

رغم أن الجميع تقريباً يتحدث عنها، بينما الوقائع تؤكد أن الميدان تجاوز خطاً جديداً أشد خطراً (والحديث هنا عن إيران والكيان الإسرائيلي).. وقد يكون مرد «حديث النتائج» محاولة للضغط أو لإشاعة نوع من وجوب التسليم خصوصاً عندما يكون الحديث أميركياً والهدف إسرائيلياً.



بكل الأحوال، ومرة أخرى لا بد من الانتظار بعض الوقت أيضاً حتى يتضح الخط الجديد الذي تجاوزه الميدان بعد «الرد» الإسرائيلي يوم السبت الماضي، وبعد أن انتقلت المقاومة اللبنانية/حزب الله إلى مرحلة أخرى متقدمة عنوانها إنذارات الإخلاء التي توجهها للمستوطنين شمالاً ووسطاً بدءاً من (كريات شمونة إلى يسود هامعلاه، أيليت هاشاحر، حتسور حجلييت، كرمئيل، معالوت ترشحيا، إيفين مناحيم، نهاريا، روش بينا، شامير، شاعل، ميرون، كابري، أبيريم، دلتون، نفي زيف، كتسرين، كفار حناينا، مانوت، بيت هاعيمك، كفار فراديم، حراشيم، بيريا، كدمات تسفي.. وبار يوحاي).

وفي مقطع فيديو نشره الإعلام الحربي لحزب الله فإن المستوطنين في هذه المستوطنات المعلن عنها يجب عليهم الإخلاء فوراً لأن مستوطناتهم «تحولت إلى مكان لانتشار واستقرار قوات العدو العسكرية التي تهاجم لبنان، بفعل ذلك أصبحت أهدافاً عسكرية مشروعة للقوة الجوية والصاروخية في المقاومة الإسلامية».

ومع مرحلة توجيه الإنذارات، يتم تكثيف الضربات جغرافياً وعدداً، حيث أعلن حزب الله في بيانات متتالية اليوم استهدافه مستوطنتي المنارة ومرغليوت بصليية صاروخية، وتنفيذ ٤ استهدافات ضد تجمعات القوات الإسرائيلية عند بوابة فاطمة في بلدة كفرلا. فيما يواصل الطيران الإسرائيلي غاراته الوحشية على القرى والبلدات اللبنانية، مستهدفاً اليوم مدينة صور الجنوبية وبلدة شمسطار في البقاع ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين لبنانيين. وعن مرحلة توجيه الإنذارات أشار الإعلام الإسرائيلي إلى أن «علامات انتعاش حزب الله واضحة»، في إشارة إلى مزاعم المستوى السياسي في الكيان بأنه تم القضاء على مقدرات الحزب القيادية والصاروخية.

وتحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن القتال العنيف الذي يدور في جبهة الجنوب والجنود الإسرائيليين القتلى، وعما سمته «نمط القنص الأول والنجاح للحزب، أي إطلاق نار دقيق ومخفي من بضع مئات من الأمتار».

وتنصح الصحيفة الإسرائيلية بأن يتم التعامل مع ذلك بـ «مراعاة الانضباط العملياتي من دون تمركز العديد من الجنود في النقطة نفسها - خاصة في منطقة مفتوحة - ومن دون تكرار حركة المرور على الطرق نفسها التشغيلية واللوجستية. إضافة إلى ذلك أن يكون لدى القوات تنبيه ينطلق من مكبرات الصوت الخاصة بها عند اكتشاف إطلاق نار باتجاهها». لكن «يديعوت أحرونوت» لمحت إلى أن نطاق العملية البرية الإسرائيلية في الجنوب قد يتوسع في الأيام المقبلة إلى ما هو أبعد مما كان مخططاً له، أي إلى ما هو أبعد من الـ (٥ كم) الحالية.

بن غفير وزير المالية بتسلييل سموتريتش) رفض المقترح المصري بوقف لإطلاق النار في غزة لمدة يومين يتم خلاله إطلاق أربع رهائن إسرائيليين، مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين، على أن يكون هذا المقترح نواة لصفقة أكبر خلال الأيام التالية يتم فيها التفاوض على وقف كامل لإطلاق النار. ومن المتوقع انعقاد مفاوضات جديدة في العاصمة القطرية، الدوحة، لاستئناف مسار التفاوض، بحضور وليام بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

## منطقة مختلفة / خطرة

وفيما يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة اليوم لبحث «الرد» الإسرائيلي بناء على طلب من طهران، أكدت إيران أن عواقب هذا الرد الذي وصفته بالجريمة «ستكون مريرة ولا يمكن تصورها من المحتلين».

يأتي ذلك في وقت رأت فيه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن الشرق الأوسط بات في أقرب درجات الخطر، بفعل أن المواجهة بين إيران والكيان الإسرائيلي باتت تتخذ وجهاً مباشراً/ علنياً، بعد أن كانت خفية لسنوات، وترى أنه كان لافتاً إعلان الكيان الإسرائيلي للمرة الأولى - عن شن هجوم مباشر على الأراضي الإيرانية مقابل أن إيران تفعل المثل، وهذا لم يكن يحدث قبلاً. بمعنى أن الكيان لطالما استهدف مصالح وشخصيات إيرانية من دون إعلان ولا تبني، حيث كان يلتزم اللاتعليق.

وترى «واشنطن بوست» أنه استجابة لضغوط إدارة الرئيس جو بايدن، لم يستهدف الكيان منشآت النفط الإيرانية أو المواقع النووية - وهو القرار الذي ينتقده المتشددون بالفعل في «إسرائيل».

وتضيف: يبدو أن المنطقة بأكملها على وشك الانفجار. ربما كان بوسعنا أن نتجنب ثوراناً هائلاً مرة أخرى، لكن الهدوء مؤقت والحرب الأوسع في الشرق الأوسط، التي يخشاها كثيرون، موجودة بالفعل. والشيء الوحيد الذي ما زال يتعين تحديده هو شدتها ونطاقها.

وتتابع «واشنطن بوست»: من خلال استهداف مواقع الدفاع الجوي الإيرانية، جعلت «إسرائيل» إيران أكثر عرضة للضربات الجوية الإسرائيلية المستقبلية - إذا هاجمت إيران «إسرائيل» مرة أخرى - أو إذا خضعت حكومة نتنياهو للضغوط اليمينية لتوجيه ضربة أكثر حسماً.

وبهذا الخصوص، كتب الدبلوماسي الأميركي المخضرم آرون ديفيد ميلر على منصة «إكس»: ربما نجحنا في تفادي رصاصة قاتلة هذه المرة، لكننا دخلنا منطقة مختلفة، فقد اتسعت قدرة «إسرائيل» وإيران على تحمل المخاطر. والآن يرى كل منهما أنه من الممكن تجنب الحرب الشاملة حتى بعد توجيه ضربات مباشرة إلى أراضي الآخر. وهذه منطقة خطيرة.

## «يديعوت أحرونوت»: رغم حقيقة أنه لم يتم الإعلان رسمياً عن وقف إطلاق النار إلا أن العمليات في قطاع غزة انتهت عملياً من دون أن تحصل «إسرائيل» على أي شيء

### جبهة غزة

المناورات العسكرية في معظم أنحاء قطاع غزة قد انتهت عملياً، من دون أن تحصل إسرائيل على أي شيء في المقابل». ما قالت «يديعوت أحرونوت» ينسجم بصورة كبيرة مع رسالة قيل إنها «سرية» وجهها وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت إلى مترجم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو وأعضاء في الحكومة المصغرة، عبر فيها «عن مخاوفه من إدارة حرب من دون توجه استراتيجي واضح».

وأشار غالانت إلى أن «التطورات الكبيرة، وعلى رأسها تبادل الضربات المباشرة (مع إيران) تتطلب نقاشاً عاجلاً وتحديداً لأهداف الحرب»، وقال: إن غياب البوصلة والتوجيه الاستراتيجي الواضح يضعف إدارة الحرب ويؤثر سلباً في قرارات الحكومة المصغرة. وكان غالانت قد جدد يوم الأحد الماضي تأكيده أنه «من أجل القيام بواجبنا المتمثل في إعادة المختطفين، سيتعين علينا تقديم تسويات مؤلمة».

### مسار التفاوض

وفيما يخص الرهائن، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نتنياهو (مع وزير الأمن القومي إيتمار

«واشنطن بوست»: تجنبنا ثوراناً هائلاً مرة أخرى لكن الهدوء مؤقت والحرب الأوسع التي يخشاها كثيرون موجودة بالفعل

# «الوظائف وتكاليف المعيشة».. الأكثر تأثيراً في أصوات الناخبين الأميركيين.. جدل حول من سينهض باقتصاد أميركا؟

تشرين - يسرى المصري

الاقتصاد دائما على رأس قائمة أولويات الناخبين.. ومع احتدام السباق الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية يبرز الاقتصاد كعامل رئيسي في جذب أصوات الناخبين.. وخلال الأيام القليلة القادمة تسارع مراكز الاستطلاع إلى فرز الأصوات حسب المواقف الاقتصادية للحزبين الديمقراطي والجمهوري.. وفي هذا السياق رصدت صحيفة تشرين مجموعة من التقارير واستطلاعات الرأي التي تبين التفاوت مابين مواقف الحزبين من القضايا الاقتصادية.

قد نغد زخمه في المرحلة الأخيرة من السباق المتقارب بشكل متزايد مع ترامب. ويظهر متابع استطلاعات الرأي لصحيفة فاينانشال تايمز الآن أن المرشحين في حالة تعادل شبه تام في الولايات المتأرجحة التي ستقرر نتيجة الانتخابات. وقال الأستاذ في كلية روس لإدارة الأعمال، إريك جوردون:

إن مقترحات هاريس للسياسة الاقتصادية "أثارت قدراً كبيراً من خيبة الأمل والحماس؟" "إذا كانت ستفوز في الانتخابات، فسوف يتعين عليها أن تفوز بها على أساس قضايا أخرى؟" وفق الصحيفة، فقد كان رفض الناخبين منح هاريس ورئيسها الرئيس جو بايدن الفضل في النمو الاقتصادي القوي وانخفاض معدلات البطالة سمة مستمرة في استطلاع FT-Michigan Ross منذ الاستطلاع الأول في تشرين الأول ٢٠٢٣.

تفوقت هاريس على ترامب لفترة وجيزة في ما يتصل بالاقتصاد بعد أن حلت محل بايدن في بطاقة الحزب الديمقراطي هذا الصيف، لكن هذه الميزة تم محوها.

ومع بقاء أقل من أسبوعين حتى يوم الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني المقبل، يسلط الاستطلاع الضوء على العقبة الكبرى التي تواجه هاريس، فقد وجد الاستطلاع باستمرار أن الناخبين يصنفون "القضايا الاقتصادية، مثل الوظائف وتكاليف المعيشة؟ باعتبارها" القضية الأكثر أهمية؟ في تحديد أصواتهم للرئيس.

ورغم أن هاريس حققت نتائج أفضل في استطلاعات الرأي بشأن القضايا الاقتصادية مقارنة ببايدن عندما كان مرشحاً ديمقراطياً، فقد واجه الحزب صعوبة في إقناع الناخبين بأنهم قادرين على إدارة الاقتصاد.. وعندما سئلوا عما إذا كانوا أفضل حالاً مالياً في ظل رئاسة ترامب أو بايدن، قال ٥١ في المئة إنهم كانوا "أفضل كثيراً؟ أو "إلى حد ما؟ في ظل رئاسة الجمهوريين، وقال ٢٨ في المئة فقط إنهم كانوا أفضل حالاً في ظل رئاسة بايدن.

وما زال الناخبون يتحسرون على ارتفاع تكاليف المعيشة بسبب ارتفاع التضخم في عام ٢٠٢٢، الذي ترك الأسعار مرتفعة ويستمر في التأثير بشكل كبير في معنويات المستهلكين.

وأشار أكثر من ثلاثة أرباع الناخبين إلى أن زيادات الأسعار تعد واحداً من أكبر مصادر الضغوط المالية التي يواجهونها، وهو رقم ظل ثابتاً على نطاق واسع خلال الاثني عشر شهراً منذ إطلاق الاستطلاع. ويرى الخبير الاقتصادي نغغ أن حرب الاتهامات بين هاريس وترامب تشد مع اقتراب موعد التصويت. ويلفت إلى أنه أصبحت جلية الآن الحالة الاستقطابية الشديدة التي تعيشها الولايات

يقول الخبير الاقتصادي أنس نغغ: تباينت مواقف الحزبين الجمهوري والديمقراطي الأميركيين إزاء السياسات الاقتصادية بين ترامب وهاريس.. حول من سينهض باقتصاد أميركا؟

حيث يميل الجمهوريون إلى دعم السياسات الاقتصادية المحافظة ويفضلون خفض الضرائب والحد من الإنفاق الحكومي لتعزيز السوق الحرة، إذ يعتقدون أن هذه السياسات تساعد على خلق الوظائف والقضاء على البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي، وذلك بتحفيز الاستثمارات الأجنبية والخاصة، وهو ما دفع ترامب في عام ٢٠١٨ إلى خفض الضرائب بهدف تحفيز النشاط الاقتصادي.

بينما يتبنى الديمقراطيون نهجاً أكثر تركيزاً على العدالة الاجتماعية ويدعمون فرض الضرائب على الأثرياء، لتحقيق توزيع عادل للثروة بهدف تمويل البرامج الاجتماعية الموجهة لجميع فئات الشعب. كما إنهم يؤكدون ضرورة التدخل الحكومي في الاقتصاد انطلاقاً من إيمانهم بدورها في تنظيم الأسواق لحماية المستهلكين والبيئة، أما في التجارة فيؤيدون اتفاقيات التجارة الحرة وسيلة لتعزيز الاقتصاد.

## هاريس وترامب

ويضيف نغغ: أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية، أن دونالد ترامب تفوق على كامالا هاريس باعتباره المرشح الذي يحظى بثقة الأميركيين فيما يتعلق بالاقتصاد، وهو ما يسلط الضوء على كفاح الحزب الديمقراطي لإقناع الناخبين بأنهم في حال أفضل الآن مما كانوا عليه قبل أربع سنوات.

أظهر الاستطلاع الشهري النهائي الذي أجرته الصحيفة بالتعاون مع كلية روس لإدارة الأعمال بجامعة ميشيغان أن ٤٤ بالمائة من الناخبين المسجلين قالوا إنهم يتفوقون في قدرة ترامب على التعامل مع الاقتصاد أكثر مقابل ٤٣ بالمائة لهاريس. حسب تقرير للصحيفة، تمثل هذه النتائج، التي تأتي قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات، المرة الأولى التي يتفوق فيها ترامب على هاريس بشأن هذه القضية في استطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة فاينانشال تايمز ومؤسسة ميشيغان روس.

كما أظهر الاستطلاع أن ترامب يتمتع بفارق أكبر بين الناخبين بشأن السؤال حول أي مرشح من شأنه أن يجعلهم في وضع أفضل مالياً. فقد اختار ٤٥ بالمائة الرئيس الجمهوري السابق - وهو تحسن بمقدار خمس نقاط عن الشهر السابق - مقارنة بـ ٣٧ بالمائة لهاريس، نائبة الرئيس الديمقراطية. تشير النتائج إلى أن خطاب هاريس الاقتصادي



٤٩ بالمائة من الناخبين إنها تمثل مصالح الطبقة المتوسطة بشكل أفضل، بينما قال ٣٧ بالمائة إن ترامب يمثلهم بشكل أفضل. كما يعتقد الناخبون أن نائب الرئيس يمثل مصالح الشركات الصغيرة والعمال ذوي الياقات الزرقاء وأعضاء النقابات بشكل أفضل.

وقد اعتبر ترامب - الذي تعهد بخفض معدل الضريبة على الشركات من ٢١ إلى ١٥ بالمائة - ممثلاً أفضل لمصالح الشركات الكبرى والأثرياء. لكن الجمهوري جعل أيضاً من الحماية الجمركية محوراً أساسياً في خطابه الاقتصادي، حيث تعهد بفرض رسوم جمركية باهظة على كل شيء بدءاً من السيارات إلى المنتجات الاستهلاكية المصنعة في الخارج.

## تباين الاستطلاعات

ورغم نتائج استطلاع "فاينانشال تايمز؟ تشير استطلاعات رأي أخرى إلى أن دونالد ترامب فقد ميزته على كامالا هاريس فيما يتعلق بمن هو الأفضل تأهلاً لإدارة الاقتصاد.. فمع إدلاء ملايين الناخبين بأصواتهم المبكرة في الانتخابات الرئاسية قبل يوم الانتخابات في ٥ تشرين الثاني أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته وكالة (أسوشيتد برس) ومؤسسة نورك أن هاريس المرشحة الديمقراطية، حققت تقدماً طفيفاً عندما يتعلق الأمر ببعض القضايا الاقتصادية الرئيسية التي تهم الناخبين من الطبقة المتوسطة. وطرح الاستطلاع الأخير أسئلة أكثر تفصيلاً من الاستطلاع السابق، وخلص إلى أن ٤٦ بالمائة يفضلون سياسات هاريس بشأن الضرائب على الطبقة المتوسطة، مقارنة بـ ٣٥ بالمائة يفضلون ترامب. كما تتمتع نائبة الرئيس الأميركي بميزة طفيفة فيما يتعلق بتكلفة الإسكان، بينما ينقسم الناخبون بالتساوي حول أي منهما لديه سياسات أفضل بشأن أسعار البقالة والبنزين، وإيجاد فرص العمل أو معالجة البطالة.

وتأتي هذه الدفعة التي حصلت عليها هاريس حتى في الوقت الذي يعتقد فيه أغلبية الناخبين، ٦٢ بالمائة، أن الاقتصاد في حالة سيئة، مقارنة بـ ٣٨ بالمائة يقولون العكس. والتوقعات أكثر إيجابية مقارنة بتشرين الأول من العام الماضي، عندما قال ما يقرب من ثلاثة من كل أربعة أشخاص إن الاقتصاد في حالة سيئة.

المتحدة الأميركية بين اليسار الديمقراطي واليمين الجمهوري، وبالتالي ظهور تناقضات وتفاوتات في السياسات المقترحة من الطرفين.

ومن العوامل القوية في حملة ترامب هو التركيز على الجانب القومي الشعبي والعزف على وتر "أميركا أولاً؟، والاستفادة من تجربة الرئيس السابق ريغان في استنهاض الشعور القومي واعتباره المحدد الأول للفوز بالرئاسة. مع أنه (ترامب) يعلم تماماً أن بعض هذه السياسات لا يمكن تنفيذها في الواقع. ومثال على ذلك السياسات الحمائية التي ينوي اتباعها في فرض الرسوم الجمركية على كل المنتجات المستوردة من الخارج، وخاصة من الصين، إذ ينوي فرض رسوم تصل إلى ٦٠ بالمائة.

وحسب الشعار، يحاول ترامب في هذه الفترة تقليل ثقة الجمهور بقدرة الديمقراطيين على إدارة الاقتصاد، مستغلاً الارتفاع الكبير في معدلات التضخم في العامين الماضيين، إضافة إلى الوضع الجيوسياسي السيئ للغاية، بدءاً من الحرب في أوكرانيا وروسيا وصولاً إلى حرب إسرائيل على غزة. وكل ذلك حدث في فترة بايدن، لذا يقدم ترامب نفسه كرجل سلام قادر على تحقيق السلام عالمياً وبالتالي تجنب الولايات المتحدة الانخراط في حروب وصراعات خارجية والتركيز على الاستثمار في الداخل بدلاً من إرسال الدعم والتمويل إلى الخارج، وهذا النوع من الخطاب يهدف إلى دغدغة مشاعر الأميركيين نحو القومية والوطنية المتزايدة، ويصور ترامب نفسه على أنه رائد هذا الشعور والشخص المخلص الذي سيعيد أميركا أقوى عالمياً. ويصر ترامب على أنه سيعمل على خفض تكاليف المعيشة من خلال خفض أسعار الطاقة والضرائب مثل تلك المفروضة على الإكراميات والعمل الإضافي للعاملين بالساعة والمزايا للمواطنين كبار السن.

وقد اقترحت هاريس - التي غالباً ما تصف تجاربها في النشأة في أسرة من "الطبقة المتوسطة؟ أو الدخل المتوسط - "اقتصاد الفرص؟ الذي يركز على الأسر الأقل ثراءً والذي من شأنه أن يشمل حملة فيدرالية صارمة على رفع الأسعار وتقديم إعانات لمشتري المنازل لأول مرة والشركات الصغيرة. وأشار الاستطلاع المشار إليه إلى أن بعض رسائل هاريس في هذا الصدد تلقى صدى، حيث قال

## «السورية للسياحة» تخطط لإطلاق منتج جديد مواز لـ «لابلاج» اللاذقية

■ تشرين - آية محمد

الجهود المبذولة من الشركة تم تغيير واقع شاطئ وادي قنديل من منطقة سياحية عشوائية إلى منطقة سياحية منظمة تقدم الكثير من الخدمات المعززة بانتشار أفقي للشاليهات التي تميزت باستقطاب عدد كبير من رواد السياحة الشعبية. وتركز الشركة على رعاية مرافق السياحة الشعبية في مختلف المحافظات، إذ يشير المدير العام إلى أن الشركة حققت إنجازات وتطورات في المناطق السياحية بمشاريعها ومرافقها التي تموضعت وتقدم سلة خدمات جاذبة ورشيقة، إلا أن هناك وعلى التوازي مشروعات سياحية تؤسس بجهود المجتمع الأهلي، كما في منطقة وادي النضارة في الريف الغربي من محافظة حمص، حيث هناك تضافر عدد كبير من المستثمرين، أنتج مشهداً سياحياً راقياً.

كشف المهندس فايز منصور مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة، عن خطة واعدة تستعد الشركة لتنفيذها في الموسم القادم، لتعزيز حضور الشركة وتوسيع مروحة حضورها على مساحات أوسع في مختلف المناطق.. لافتاً إلى أنه سيكون هناك توسيع لشاطئ لابلاج، وربما سينتج عن ذلك مكون سياحي بمسمى جديد، سيكون مختلفاً عن لابلاج وطريقة أداء وخدمات مميزة ولافتة، وهناك اتجاه دائم نحو التوسيع وتنشيط السياحة في المناطق الجبلية والساحلية..

ويشير منصور في تصريح لـ «تشرين» إلى أنه تم خلال المواسم الماضية والموسم الحالي تطوير بناء لابلاج ليشمل فندقين، وبسبب



## تمهيداً لإرواء سبعة آلاف هكتار..الشروع بتنظيف أقنية الري من بحيرة قطينة إلى حماة

■ تشرين - محمد فرحة

إن كان ما يقال دقيقاً بأن عملية استعدادات مبكرة لجهة تنظيف وتفقد أقنية الري الممتدة من بحيرة قطينة في محافظة حمص وصولاً إلى محافظة حماة، فهذا يعني الحرص على كل الحرص على ألا تكون هناك فواقد مائية وهدر في المياه الجارية على طول هذه الأقدية، التي تتعدى أطوالها عشرات الآلاف من الكيلو مترات.. إذ عندما يتعلق الأمر بالمياه فلكل قطرة ماء حسابها، وخاصة في السنين العجاف والحر الشديد.

لكن غالباً ما نسمع شيئاً ونرى شيئاً مغايراً على أرض الواقع، لذلك كثيراً ما فقدت تصريحات المعنيين قيمتها من المزارعين وغير المزارعين.

وكي لا نذهب بعيداً عن فحوى عنوان موضوعنا، فقد تركز الاجتماع التنسيقي اليوم الإثنين بين مديرية زراعة حماة وموارد حماة المائية حول ضرورة البدء بتنفيذ تعزيل وتنظيف أقنية الري الرئيسية الناقلة للمياه من بحيرة قطينة إلى محافظة حماة.

هذا ما ذكره مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير لـ «تشرين» ، وأضاف: لقد تم الاتفاق على البدء بتعزيل وتنظيف هذه الأقدية الممتدة من بحيرة قطينة لجر المياه إلى أراضي محافظة حماة التي يتعدى إرواؤها من سد الرستن نظراً لارتفاعها عن مجرى نهر



العاصي، كما هي قرى وبلدات الغنطو وكفريهم وإيو وغيرها من القرى الواقعة على طرفي قناة الري. وتطرق باكير إلى أن المساحات التي تروى من مياه هذه القناة تتعدى أطوالها سبعة آلاف هكتار، ستزرع قمحاً ومحاصيل زراعية أخرى، وقد تم الاتفاق مع مديرية الموارد المائية بحماة على تعزيل وتنظيف كل المساحات الواقعة في مجال محافظة حماة تمهيداً واستعداداً للموسم الزراعي القادم. وختم حديثه بأن الاستعداد المبكر دائماً ما يعطي ثماره المرجوة، وكل تأخير ستكون له تداعياته غير الحسنة، وما نامله من الموسم الزراعي القادم أن يختلف عن سابقه في كل شيء. بالمختصر المفيد: نرى أن

أهمية التنسيق بين كل الجهات المعنية في وزارتي الزراعة والموارد المائية ضرورة ملحة، فغالباً ما كانت تضيع المياه العذبة هدرًا قبل وصولها للمزارعين، ومن المعروف أن كل طن من القمح يحتاج إلى / ١٨٠ / متراً مكعباً من المياه العذبة. ومن نافل القول أيضاً إن إغلاق بوابات سد الرستن اليوم وعدم إطلاق المياه في مجرى نهر العاصي هما عين الصواب، حفاظاً على المخزون المائي الموجود في بحيرة السد، رغم أن إطلاق كمية من المياه في مجرى النهر وصولاً إلى مدينة حماة، قد يكون سبباً جوهرياً في تنظيف النهر وسط المدينة وطارداً للروائح الكريهة، لكن الأولوية هي دائماً لسقاية المحاصيل الزراعية، وتحديد القمح.

## خطة لإصلاح ٣٠ باصاً.. مدير عام شركة النقل الداخلي: زيادة تواتر الباصات المخدّمة لكراحي البولمان والعباسيين

■ تشرين - زهير المحمد

كشف مدير عام شركة النقل الداخلي في دمشق وريفها المهندس ماهر سلوم بتصريح خاص لـ «تشرين» أنه تمت زيادة تواتر باصات الشركة المخدّمة لكراحي البولمان والعباسيين إلى داخل المدينة وذلك بهدف تخفيف الازدحام وخدمة للمواطنين، مؤكداً أن الشركة كتفت خلال الفترة الماضية من تسيير باصات على كل الخطوط في محافظتي دمشق وريفها لتأمين نقل المواطنين لتعويض النقص الحاصل في وسائل النقل العامة.

ولم يخف المهندس سلوم أنه تمت زيادة مخصصات الباصات من المحروقات لكي تعمل بكامل طاقتها، كما تمت زيادة عدد الرحلات على الخطوط وخاصة التي تشهد ازدحاماً في أوقات الذروة بهدف تأمين نقل المواطنين، والتخفيف من حدة الازدحام الحاصل، علماً أن باصات الشركة مستمرة في عملها حتى ساعات متأخرة من الليل لتأمين نقل جميع المواطنين.

وجدد سلوم تأكيده أنه، وبالتنسيق مع (المرور) وكتدخل إسعافي، يتم رفد الخطوط التي تشهد ازدحامات بباصات إضافية. وختم سلوم حديثه بالإشارة إلى أن الشركة تسعى خلال خطتها مع بداية العام القادم إلى إصلاح نحو ٣٠ باصاً وتوزيعها على الخطوط وفق الحاجة.



# محاصيل غير إستراتيجية تنعش قطاع الصادرات السوري

■ تشرين - ميليا اسبر

كشف مدير مكتب الفستق الحلبي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس يونس الحمدان أن تقديرات الإنتاج من محصول الفستق الحلبي للموسم الحالي وصلت إلى أكثر من ٧٧ ألف طن، بزيادة ٣٢ ألف طن عن الموسم الماضي، منوها بأنه أعلى إنتاج حققته البلاد وفق إحصائيات وزارة الزراعة بمساحة إجمالية ٦٥ ألف هكتار، لافتاً إلى أن تقديرات الإنتاج في المناطق الآمنة وصلت إلى ٣٣ ألف طن، بينما بلغت في المناطق غير الآمنة ٤٤ ألف طن، وقد احتلت محافظة حماة المرتبة الأولى بالإنتاج بكمية ١٧٨٢٦ طناً، تلتها ادلب بكمية ١١٤٠٣ أطنان، ثم حلب بكمية ٢٧٥٨ طناً، إلا أنها أخذت المركز الأول بأعلى إنتاج إجمالي بكمية ٤٦٥٠٨ أطنان في جميع المناطق الآمنة وغير الآمنة.

## مشروع تطوير الفستق الحلبي

وأشار المهندس الحمدان إلى أن مكتب الفستق الحلبي يعمل من خلال مشروع تطوير وتسويق الفستق الحلبي، الذي يهدف خلال مراحله الأولى إلى إعداد خريطة الملاءمة البيئية والتوسع لزراعة الفستق الحلبي والحصول على أصول مقاومة للآفات والأمراض، وانتخاب أصناف حديثة جيدة المواصفات من حيث الحجم وجيدة للتحميص، بهدف زيادة القدرة التنافسية التصديرية للمنتج السوري، مشيراً إلى أن الوزارة أيضاً تعمل للمحافظة على الأسواق في الدول التي تصدر لها سنوياً وتعمل حالياً على فتح أسواق تصديرية جديدة مثل الصين ودول صديقة أخرى.

## تصدير لدول عربية وأوروبية

وأوضح الحمدان أن تصدير الفستق الحلبي يتم سنوياً، وقد بلغت الكميات المصدرة حتى تاريخه ١٠٩٥ طناً من القلب (اللب)، بينما كميات التصدير بقشره (غلاف خشبي) ٨٧١٦ طناً، أما التصدير من نوع "أخضر فريش" فقد بلغ ١٩٤٠ طناً منها ١٦٤٠ طناً إلى لبنان كذلك شمل التصدير العديد من الدول الأوروبية العربية، مثل الأردن والإمارات والبحرين والجزائر والسعودية والكويت وتونس وسلطنة عمان وقطر ولبنان ومصر، أما البلاد الأوروبية فهي ألمانيا السويد هولندا ولكن بكميات قليلة نسبياً من الفستق الحلبي (القلب أو اللب)، إضافة إلى أستراليا واندونيسيا.



## ٧٧ ألف طن إنتاج الفستق الحلبي للموسم الحالي.. وكميات التصدير بلغت ١١,٧٥ ألف طن

المالية من الخارج إلى المصدرين في الداخل، وكذلك ارتفاع سعر الفستق الحلبي في سورية بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج الناتج عن العقوبات الخارجية مقارنة بالدول المنتجة للفستق الحلبي، ما أضعف قدرة المنافسة في الأسواق الخارجية.

## صعوبات

وعن الصعوبات التي تواجه المصدرين بين المهندس الحمدان أن أهمها حصر تحليل الأفلاتوكسينات؟ في مخبر دمشق، بينما يطالب المصدرون بتفعيل مخابر حمص وحماة، إضافة إلى صعوبة تحويل المبالغ

# أقساط التأمين تنمو في سورية بنسبة ١٠,٨٪ والتعويضات ٦٧٪ في تسعة أشهر

■ تشرين - إبراهيم غيبور

كما إنه سيتمكن المؤمن له من الاستعلام عن وثيقة التأمين الخاصة بمركبته، والتواصل المباشر مع شركة التأمين عند إرساله الإبلاغ عن الحادث، ومتابعة ملفه حول الحادث من وقت وقوع الحادث وحتى إغلاق الملف بشكل كامل ودقيق.

وهنا يؤكد الدكتور محمد أن قدرة التطبيق ستمثل بتخفيف عبء إثبات الحادث على المؤمن له، وذلك باستخدام أدوات ونظم برمجية سهلة وبعيدة عن التعقيد، وكذلك ستم مراقبة الهيئة لتسوية ملف مطالبات المركبات من شركات التأمين وفق مهل زمنية معينة وبشكل فني وقانوني دقيق وضامن لحقوق جميع الأطراف بدءاً من المواطن المتضرر مادياً بحادث مركبته وصولاً إلى شركة التأمين.

وفي السياق ذاته، فإنه بعد أن أعلنت وزارة النقل، عن بدء تركيب اللوحات الجديدة للمركبات وفق ترتيب معين، تم التأكيد على أن جميع مراكز تجمعات التأمين الإلزامي للمركبات، التي يديرها الاتحاد السوري لشركات التأمين، في مديريات نقل دمشق وريفها (التي تمنح لوحات جديدة للمركبات)، جاهزة لإصدار عقود تأمين جديدة أو ملاحق لعقود تأمين سابقة (المطلوبة عند تغيير اللوحة).

على المركبات، واستصداره لعدد كبير من الإحصائيات والبيانات، كحصر قوائم خاصة بالسائقين الأكثر تسبباً بالحوادث، وكذلك المواقع الجغرافية والطرق وفوق كثافة الحوادث قيمة وتكراراً، حيث ستكون هذه المعلومات مفيدة لكل الجهات المعنية بالحوادث المرورية، عدا عن كونه ضرورة لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال ويتناغم أيضاً مع التوجهات الحكومية بالتوسع في التطبيقات الإلكترونية.



جميع القطاعات الاقتصادية، وارتفاع قيم الممتلكات، وتالياً انعكاس الأمر على الأقساط والتعويضات.

وعن آخر المستجدات في قطاع التأمين، لم يخف الدكتور محمد أنه يتم العمل حالياً من قبل الهيئة على الانتهاء من إطلاق برنامج جديد وتطبيق إلكتروني لمطالبات حوادث المركبات، وذلك وفق فوائد عديدة منها، ضبط أي حالة تجاوز أو سوء استخدام في عقود التأمين

أظهرت المؤشرات الأولية لقطاع التأمين السوري نمواً ملحوظاً في نتائج أعمال شركات التأمين منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية أيلول المنصرم.

ووفق ما أكده الدكتور رافد محمد مدير عام هيئة الإشراف على التأمين في تصريح خاص له (تشرين)، فقد بلغ إجمالي أقساط الشركات ما يقارب ٤١٩ مليار ليرة، تقدر حصة المؤسسة العامة السورية للتأمين منها ٢٠٤ / مليارات ليرة تقريباً بمعدل نمو ١٠,٨٪ عن الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣، الذي سجلت فيه الأقساط ٢٠٢ مليار.

بينما بلغ إجمالي قيمة التعويضات التي سددتها شركات التأمين حتى نهاية الربع الثالث من العام الجاري بحسب الدكتور محمد حوالي ١٩٦ / مليار ليرة، وكانت حصة المؤسسة منها نحو ١٢١ ملياراً بمعدل نمو ٦٧٪ أيضاً عن الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣، الذي بلغت فيه التعويضات نحو ١١٧ مليار ليرة.

وبحسب تحليل مدير عام الهيئة، فإن النمو المحقق يعود بشكل أولي إلى نمو في أعداد الوثائق، بالإضافة إلى التضخم الذي أصاب

# الاحتياجات ملحة و الإمكانيات محدودة.. أسرٌ سورية وافدة من لبنان بضيافة المجتمع المحلي.. وتناشد المجتمع الدولي للمساعدة

■ درعا- عمار الصباح

أكثر من عشرين يوماً مرت على عودتها من لبنان إلى بلدتها في الريف الشمالي لمحافظة درعا، ولا تزال السيدة وصال (أم رعد) بضيافة أقاربها في البلدة، إلى حين

الانتهاء من إجراء الترميم لبيتها الذي هجرته منذ ست سنوات لتلحق بزوجها في لبنان آنذاك.

تصف السيدة (أم رعد) حالة بيتها بالمزرية، فلا أبواب ولا نوافذ، فيما المرافق الصحية فيه خارج الخدمة، وكل ذلك، كما تؤكد، بحاجة إلى صيانة وإعادة ترميم تقدر

تكاليفها بالملايين، ولا قدرة للعائلة الوافدة على القيام بهذه المهمة بمفردها، في ظل انقطاع مصدر الدخل نتيجة توقف رب الأسرة عن العمل، بينما تعبر عن أملها بأن تسرع المنظمات الدولية بتقديم يد المساعدة لها وللعديد من الأسر الوافدة.



حال السيدة (أم رعد) لا تختلف عن حال كثير من الأسر السورية التي فرض عليها العدوان الإسرائيلي على لبنان ترك عملها ومصدر رزقها والعودة إلى من جديد إلى منازل كانت هجرتها قبل سنوات بفعل ظروف الحرب على سورية آنذاك، ما يعكس حجم معاناة هذه الأسر واحتياجها للمساعدات العاجلة والضرورية، التي تتيح لها سرعة التأقلم مع الواقع في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

يتحدث (أبونيل) وهو أحد العائدين السوريين مع أسرته من لبنان، عن الظروف الصعبة التي عاشها خلال الأيام التي سبقت عودته من جراء العدوان الصهيوني والقصف العشوائي الوحشي الذي لم يميز أحداً، ما دفعه لاتخاذ قرار العودة والنجاة بعائلته تاركاً خلفه كل شيء، ليصل إلى بيته حيث يسكن حالياً، لافتاً إلى أن العديد من الأقارب والجيران وأهل البلدة لم يقصروا معهم، وقدموا ما باستطاعتهم، حيث تم تأمين بعض الفرشات والبطانيات والمستلزمات الضرورية، بانتظار مسارعة المنظمات الدولية لتقديم المساعدة وتأمين احتياجاتهم التي هم بأمر الحاجة إليها، فقد تركوا كل شيء خلفهم في لبنان، على حد قوله.

وبالرغم من عدم توفر إحصائية رسمية عن إجمالي عدد الوافدين السوريين إلى المحافظة، فإن التقديرات تشير إلى أن عددهم يقدر بالآلاف،

الإغاثة الفرعية، أكد عدد من مديري الدوائر الحكومية وممثلي الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية العاملة في درعا، التعاون التام مع لجنة الإغاثة الفرعية بشأن إحصاء الأسر الوافدة والتنسيق مع فرع الهلال الأحمر لتقديم ما يلزم للوافدين وعائلاتهم وتلبية احتياجاتهم.

وعن تأمين مادة الخبز للعائلات السورية الوافدة، أوضح مدير فرع المخازن في درعا المهندس حميدي الخليل أن هناك قوائم يتم رفعها من رؤساء البلديات بعدد الوافدين، ويجري تصديقها من رئيس لجنة الإغاثة بالمحافظة، وترفع إلى مديرية التجارة الداخلية وفرع المخازن لإعطاء الكميات المخصصة وفق نظام الشرائح ويسعر ٣٠٠٠ ليرة للربطة.

تجدر الإشارة إلى أن فرع الهلال الأحمر في درعا أعلن وضع خطة استجابة عاجلة وطارئة لاستقبال الوافدين من لبنان، مع تخصيص أرقام هواتف لسهولة التواصل، وفتح خمسة مراكز لتسجيل العائلات الوافدة وتجهيز ستة مراكز إقامة مؤقتة للضرورة، لكن يبقى ذلك قاصراً أمام إلحاح إعادة إعمار المناطق التي دمرها الإرهاب.. بدورها وضعت مديرية صحة درعا العبادة الطبية المتنقلة التابعة لها تحت تصرف مركز نصيب الحدودي لتقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية للعائلات الوافدة إلى سورية والمتجهة نحو الأردن.

معربة (في الريف الشرقي) خالد الكردي أنه منذ اليوم الأول لوصول العائدين من لبنان، تم الإطلاع على أوضاعهم والوقوف على احتياجاتهم، وتقديم كل الممكن وتنظيم قوائم اسمية للتواصل مع الجهات المختصة لتقديم المساعدة، حيث قدم المجتمع المحلي المنازل لهم، لأن الكثير من بيوتهم متضررة بصورة تجعلها غير صالحة للسكن في الفترة الحالية من جراء الحرب بدورهم، وأثناء حضورهم اجتماعاً للجنة

بينما يتباين عدد الأسر السورية الوافدة بين بلدة وأخرى في المحافظة، فقد شهدت البلدات التي سجل فيها توافد أعداد كبيرة إطلاق مبادرات عاجلة للاستجابة الطارئة سواء من المجتمع المحلي أم من الجهات المعنية، لاستضافة العائلات الوافدة وتأمين احتياجاتها، وخصوصاً تلك التي ليست لديها منازل، وتقديم ما أمكن من خدمات ضمن الإمكانيات المتاحة. وفي هذا السياق، أكد رئيس مجلس بلدة

## عادات صحية لتجنب الإصابة بسرطان الثدي

■ تشرين- دينا عبد

تبقى الوقاية خير من قنطار علاج وتبدأ الوقاية بالنصائح الصحية من أجل تجنب الإصابة بسرطان الثدي ومن هذا المنطلق وبمناسبة فعاليات الشهر الوردي عرضت الدكتورة مها مناشي المدير الطبي لمستشفى البيروني الجامعي لتشرين بعض النصائح الطبية لتجنب الإصابة بسرطان الثدي حيث بينت أنه يجب الاعتماد على مجموعة من العادات الصحية التي تساعد في تقليل مخاطر الإصابة بسرطان الثدي وهذه النصائح موجهة للسيدات بشكل خاص.

ولعل من أهم العادات الصحية وفقاً للدكتورة مناشي هي الحفاظ على وزن صحي فالسمنة وزيادة الوزن خاصة بعد انقطاع الطمث، تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي، أيضاً تأتي أهمية ممارسة التمارين الرياضية فالنشاط البدني المنتظم يمكن أن يساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطان الثدي ويوصى بممارسة الرياضة لمدة ١٥٠ دقيقة على الأقل أسبوعياً ونوهت بأهمية اعتماد نظام غذائي متوازن والتركيز على تناول الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبروتينات

الخالية من الدهون، وتجنب الأطعمة المعالجة والدهون المشبعة، كما ينبغي الإقلاع عن التدخين، لكونه مرتبطاً بأنواع مختلفة من السرطانات، بما في ذلك سرطان الثدي. وأشارت الدكتورة مناشي إلى أهمية الفحص المنتظم، إذ أنه من الضروري مراقبة الصحة من خلال الفحوصات الدورية، مثل mammograms، وفقاً لتوصيات الطبيب، أضف إلى أهمية معرفة التاريخ العائلي إذا كانت لديك تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي، فقد تحتاج السيدة إلى مراقبة إضافية. وأوصت الدكتورة مناشي بتجنب العلاج الهرموني المكثف المتواصل لعلاج أعراض انقطاع الطمث حيث يمكن أن تزيد من مخاطر الإصابة، منوهة بأهمية الارضاع الطبيعي للأطفال لكونها قد تساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطان الثدي. لافتة إلى أن هذه النصائح قد تساعد في تقليل خطر الإصابة، لكنها لا تضمن الحماية التامة؛ إذ من المهم دائماً استشارة الطبيب لمناقشة المخاطر الفردية وخيارات الوقاية. وختتمت د. مناشي نصائحها باتباع برامج الكشف والرصد المبكر لسرطان الثدي فهو الوسيلة الناجعة من أجل زيادة نسب الشفاء وانقاص نسب الوفيات.



## سنغني حتى الصباح وسنرفع كأس المحبة عالياً..

# «الأغنية السريانية» من ملحمة جلامش حتى زمننا الحالي

تحقيق: بديع صنيح

بعد سماعي للمغنية السورية سناء بركات، وهي تشدو مجموعة أغنيات من التراث السرياني المديني وليس الديني، تكثفت الأسئلة لدي عن جذور الأغنية السريانية، وكيف تخلصت من تبعيتها للتراث المسيحية والطقوس الليتورجية الكنسية التي التصقت بها، وأيهما الأسبق والأشمل، ومن أثر في الآخر، وهل فصل الدين عن الأغنية السريانية خصبها أم حد من قدرتها على التطور؟!، وغير ذلك الكثير..



### خصوصية الأغنية السريانية

وعن خصوصية الموسيقى السريانية تقول "سناء": تتميز بنظام الألحان الثمانية، وكلّ لحن فيها مبني على جنس موسيقي معين، والجنس مؤلف إما من ثلاث درجات أو من أربع أو خمس درجات متتالية صعوداً أو هبوطاً، هذه الأجناس هي: البيات، السيك، الراس، الحجاز، النهوند، الصبا، العجم، الكرد، موضحة أن صيغة أو قالب الأغنية مرتبط بصيغة القالب الشعري الذي بنيت عليه، فهناك قالب أحادي وثنائي وثلاثي أو قالب السويت، وتضيف: كما تتميز الأغاني السريانية بالأوزان المتعددة والمرتبطة بأوزان الشعر السرياني، فإلى جانب الأوزان التقليدية الثنائي والثلاثي والرباعي، نجد العديد من الأوزان المعقدة مثل الخماسي والسباعي والوزن الأحد عشري، وهناك رقصة خاصة بكل وزن.

### سنغني حتى الصباح

أما عن الاختلاف بين الموسيقى السريانية والعربية، فنقول المغنية السورية: "في الموسيقى السريانية تعزف النوبات أعلى بـ"كوما" أو أكثر عن الموسيقى العربية، وهذا ما يشكل خصوصيتها اللحنية، والـ"كوما" تشكل تسع البعد الكامل وتؤدي إلى اختلاف الطوبع والأجناس والعقود الموسيقية المكوّنة، وهو ما تحدث عنه الباحث الموسيقي "نوري اسكندر" بالقول: "جميع الألحان السريانية تحوي على مسافات موسيقية ميكروتونية ثلاث أرباع

التون وإن وجودها وكيفية ورودها يعطي أجناساً موسيقية تسمى بحسب النظريات الموسيقية الشرق أوسطية بـ جنس بيات، راست، حجاز، الحسيني، الصبا. وكل جنس منها له لون سمعي وتأثير حسي معين يساعد على التنوع والتوسع في الجماليات الموسيقية والتعبير". الأغنية السريانية تحوي كما هائلاً من جماليات السهل الممتنع، فضلاً عن غناها بالذلات والمضامين ذات العلاقة مع الروح الاجتماعية المميزة لشعوب منطقتنا، ولعل أفضل ما نختم به هذه الرحلة معها هو أن نردّد كلمات أزوجة "زمرينا ورقدينا" التي تقول: "سنغني ونرقص حتى الصباح وسنرفع كأس المحبة عالياً. طيور السماء شاهدة على حبنا. الذي سيبقى مكتوباً بدمنا، سنكون دائماً مع بعض حتى بعد الممات".

العربية الشعبية منها وغير الشعبية، وخصوصاً في بلاد الشام ومصر حتى وقتنا الحالي".

### أغنيات تعكس مفهوم حياة

من تلك الأغنيات الشعبية، ما جادت به حنجره المغنية السورية سناء بركات في أكثر من أمسية، ومما سمعته منها أغنيات مدنية باللغة السريانية متنوعة جداً في مناخاتها الموسيقية وإيقاعاتها ومواضيعها، التقيناها للحديث عن تجربتها مع هذا التراث الغنائي فقالت: "بدأت بالترنيم السرياني منذ صغري، لكن مع الوقت وبعد دراستي الأكاديمية أحسست أن من واجبي كموسيقية بالدرجة الأولى، وكسريانية من قرية زبدل الحمصية بالدرجة الثانية، أن أعرف الناس على هذا التراث الذي يحتوي العديد من الألحان الشعبية بعيداً عن اللحن الكنسي؛ لذا بدأت العمل على هذا المشروع، وكنت أقصد دائماً تقديم أغنية سريانية واحدة على الأقل في الحفلات الموسيقية التي أحييها سواء في دمشق أو في باقي المحافظات، منمينة أن أكون جزءاً من المساهمين في إحياء هذا التراث".

ولكون هذه الأغنيات كانت تستخدم لدى شعوب ما بين النهرين في كافة المناسبات الاجتماعية، وتعكس عاداتهم وتقاليدهم ومفهومهم للحياة، فإنها بقيت تنتقل من جيل إلى آخر شفويًا، كما أوضحت "سناء"، حيث اعتاد الأهل على غناء هذه الأغاني وتعليمها لأطفالهم لينقلوا معها تاريخ وحضارة وثقافة الشعب.

### أغنية حديثة بعد الحرب

وتتفق "بركات" مع الباحث "راني الياس" بأن "الأغنية السريانية الحديثة ظهرت في القرن العشرين مذ بدأت شعوب المنطقة تشعر بالاستقرار بعد الحرب العالمية الأولى، فبرزت الحاجة مجدداً لإعادة إحياء الأغنية الشعبية التي تعبر عن المشاعر والأفكار الدنيوية المستقلة عن الأناشيد الدينية التي سادت في القرون السابقة، فظهر العديد من الملحنين وكتاب الأغنية أمثال: نعوم فايق، فريدون أنوربا، حنا بطرس، أوائل القرن العشرين، ثم تابع كل من كبرئيل أسعد، ألبرت تمرز، وليم دانييل، دنحو دحو، نينوس أحو في منتصف القرن العشرين، تلاهم مارال أبروهوم لحدو، مورميس وإيوان أغاسي، أدور موسى، نوري إسكندر، جوزيف ملكي وغيرهم، تجمعهم رغبتهم في تطوير هذه الأغنية حتى يومنا".

المعلومات التاريخية تقول إن أصول السريان كشعب تعود إلى آرام الابن الخامس لسام بن نوح الجد الأعلى لجميع الشعوب السامية، وأنهم سموا سريانيين بعدما كانوا آراميين إثر اعتناقهم المسيحية، أما الغناء السرياني، كسيرة، فارتبط بالإنسان الآرامي الأول الذي كان يغني علاقته بالأرض والآخر، وعلاقته بالخالق ومخلوقاته، لدرجة دفعت الباحث جوزيف ملكي للتأكيد بأن جذور الأغنية السريانية تعود إلى زمن الميثولوجيا (عهد الأساطير القديمة)، إذ قال في كتابه "الغناء السرياني من سومر إلى زالين" (زالين هي القامشلي حالياً مع بعض الامتدادات في الأراضي التركية): "تبدو تلك الجذور واضحة في ملحمة جلامش، وأوروبا الفينيقية، وعشتار وأدونيس وأنليل، وغيرها، عابرة سومر وأكاد (٤٥٠٠ ق.م)، وكثرتهم الذهبية، وسلّمهم الموسيقي الشرقي، مروراً ببابل (٢٠٠٠ ق.م) وأشور (١٠٠٠ ق.م)، وكنعان وأرام، والعهد الهلنستي، وصولاً إلى صدر المسيحية، والعصور العربية وحتى وقتنا الحاضر. حيث تؤيد ذلك المنظومات التي وجدت على الأجر في خراب نينوى الأثرية وفي أور".

### قيثارة سومرية وسلم موسيقي سرياني

وأضاف: تبدو "جلامش كأعظم الملاحم الشعرية المغناة وغير المقفاة التي عرفتها البشرية، أبدعها الشعب الأكادي في وادي الرافدين، وردّها في صلواته واحتفالاته بمصاحبة الآلات، ثم أخذت تلك الملحمة تتطور لغةً ونغماً خلال عشرات القرون وصولاً إلى اكتشاف الأجدية المقطعية السامرية. وجلامش كتبت بالأكادية التي جاءت السريانية امتداداً لها، ليأتي الموسيقار السرياني كبرئيل أسعد في كتابه "الموسيقا السورية" فيؤكد أن الألحان السريانية بنيت على القيثارة السومرية التاريخية الخالدة، ذات الأوتار السبعة، قانلاً: "لقد تم وضع السلم الموسيقي السرياني السوري التاريخي، والعائد لشعبي سومر وأكاد المملكتين المتحدتين، من الألحان الثمانية، التي باتت تُستعمل في الكنيسة السريانية الأنطاكية، ومنها انبثقت جميع الألحان الموجودة في العالم، والتي قدّرها الفارابي بحوالي ٣٠٠٠ لحن".

### احتكارها للسماء

إذاً الموسيقى السريانية حجر زاوية في الألحان الكنسية، فكيف استطاعت الأغنية السريانية أن تحافظ على بقائها رغم أسر الليتورجيا وجماليات التراتيل التي تخلب الألباب؟! تذكر العديد من الدراسات والأبحاث الموسيقية أنه عند مجيء المسيحية ودخول الوثنيين في

الدين الجديد، وبسبب كون السريان (الآراميون) قوم ملتصقون بالعبادة، وتأدية الفرائض الدينية على الأنغام والأغاني الروحية، فإن كثيراً من الألحان والأغنيات التي كانت تنشد في المعابد الوثنية والعبرية دخلت الكنائس وصارت جزءاً من أحنائها، ويضيف الباحث والموسيقار السرياني نوري اسكندر: "خلال القرن الأول والثاني والثالث الميلادي بدأ بعض رجال الدين بوضع نصوص جديدة للصلوات والتراثيل بألحان جديدة، ومنهم "برديسان" (٢٢٢ م) وهو أستاذ في الفلسفة وشاعر موهوب ألف (١٥٠) ترنيمة مقلداً فيها مزامير النبي داود، وكان موسيقياً بارعاً ولحان أغانيه ساحرة، حيث التف شباب الرها حول فرقته الموسيقية مشاركين في الغناء والرقص والخمر واللهو، وكانت مضامين معظم هذه الأناشيد مخالفة لمفاهيم الإيمان المسيحي "القديم" بحسب بعض رجال الدين الذين اختلف معهم دينياً وفلسفياً، فنبذوه هو وابنه "هورمونيوس" الذي كان مثل أبيه شاعراً وموسيقياً ساحراً. ثم جاء القديس مار أفرام عام (٣٧٢ م) الذي مدح ألحان برديسان لكنه قام بوضع ترانيم وأناشيد جديدة على تلك الألحان، كما ألف أحناناً جديدة ساحرة، وشكّل فرقة كورال من بنات الرها لتقدم هذه التراتيل الجديدة في صلوات الصباح والمساء والقداس والأعياد، وهكذا استطاع جذب وإعادة معظم الشباب إلى الكنيسة".

### شعر العالم سوري الأصل

وبدوره الموسيقار السرياني إدوار شععون يشير في دراسة له إلى أن شعر العالم كله من حيث الإيقاع والبحور يعود للأصل السوري السرياني، ويعلل ذلك بقوله: "الموسيقا السريانية انطلقت من سورية مغناة كلمة ولحناً، ولما استقلت أشعار الأمم الأخرى عن المواضيع الدينية نحو التعبير عن مواضيع إنسانية أخرى استمرت على منوال نظمتها السوري السرياني بدليل أن الإنسان في العالم كله يردد: "أمين وهاليلويا" اللتين كانتا ترددان أمام الإله (إيل) قبل ستة آلاف عام في بلاد السريان". مضيفاً: "بمقارنة عروضية سنجد أن البحر الشعري الإنكليزي الرباعي الحركات ومثلها الزجلية السورية "هية لينا هية لينا" منظومة على البحر الرباعي السرياني، والبحر الإنكليزي الخماسي وأغنية: "شفتك يا حجلة ع البيدر طالعة" تعودان إلى البحر الخماسي السرياني، وأيضاً البحر الإنكليزي السداسي والقرادي السباعي الفقرات لأغنية "جيب المجوز يا عبود رقص أم عيون السود"، والأهزوجة الزجلية "طلوا طلوا الصيادة وسلاحن يلمع بابا". كلّها مصاغة على الوزن السباعي السرياني، والبحر الفرنسي التساعي ومثله أغنية "يا وليف الزين يا أسمراني" مصاغان على وزن التساعي السرياني. واستمرت الألحان السريانية وأوزانها في الأغاني

